

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

«ينسي ملكيه ما كتبنا عليه من الذنوب، ويوحى إلى جوارحه: اكنمى عليه ذنوبه، ويوحى إلى بقاع الأرض: اكنمى ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب» [1346]. 1170 - أبو بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا تَوْبًا تَوَّابًا) قال: «هو الذنب الذي لا يعود فيه أبدًا» قلت: وأيُّنا لم يعد؟ فقال: «يا أبا محمد، إنَّ الله يحبُّ من عباده المفتِّين التَّوَّابِ» [1347]. 1171 - أبو عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنَّ الله تعالى أشدُّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلَّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها، فإنَّ الله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها» [1348]. 1172 - جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمقيم على الذنب، وهو مستغفر منه، كالمستهزئ» [1349]. 1173 - محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «يا محمد بن مسلم، ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لِمَا يَسْتَأْنِفُ بعد التوبة والمغفرة، أَمَّا وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لَأَهْلِ الْإِيمَانِ» قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب، وعاد في التوبة؟ فقال: «يا محمد بن مسلم، أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه، ويستغفر منه، ويتوب، ثمَّ لا يقبل الله توبته؟» قلت: فإنَّ الله فعل ذلك مراراً، يذنب، ثمَّ يتوب، ويستغفر، فقال: «كَلَّا مَا عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة، عاد الله عليه بالمغفرة، وإنَّ الله غفور رحيم، يقبل التوبة، ويعفو عن السيِّئات، فَإِنَّكَ أَنْ تَقْنَطَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» [1350].